

نفحات القرآن

[349] في البداية نصغي خاشعين للآيات التالية: 1 - (اَلَمْ تَرَ اِلٰى

السَّاعِيْنَ اُوْتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ اِلٰى كِتَابِ اِلٰهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَيْرِيْقُ مِنْهُمْ وَمَنْ مَّعَهُمْ مُّعْزِضُوْنَ *
ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَئِنْ تَمَسَّسْنَا النّٰرُ اِلَّا اِيَّامًا مَّعْدُوْدَاتٍ
وَعَرَّهٖمْ فِيْ دِيْنِهِمْ مَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ) (آل عمران / 23 - 24) 2 -
وَلَقَدْ مَكَّنَّاھُمْ فَيَّمَا اِنْ مَّكَانَاكُمُ فِيْهِ وَجَعَلْنَا لَھُمْ
سَمْعًا وَّ اَبْصَارًا وَّ اَفْئِدَةً فَمَا اَغْنٰى عَنْھُمْ سَمْعُھُمْ وَّ لَا
اَبْصَارُھُمْ وَّ لَا اَفْئِدَتُھُمْ مِنْ شِدَّةِ اِذِّ كَانُوْا يَجْحَدُوْنَ بِآيَاتِ اِلٰهِ
وَحَاقَ بِھُمْ مَا كَانُوْا بِھِ يَسْتَهْزِئُوْنَ) (الاحقاف / 26) * * * جمع الآيات
وتفسيرها: خُذاع الكذب: يقول بعض المفسرين في شأن نزول الآية الاولى: ان رجلا وامرأة من
اليهود زنيا، وكانا ذوي شرف، وكان في كتابهم الرجم، فكرهوا رجمهما لشرفهما، فرجعوا في
امرهما الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) رجاء ان يكون عنده رخصة في ترك الرجم فحكم
الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) بالرجم فأنكروا ذلك فقال عليه الصلاة والسلام: بيني
وبينكم التوراة فان فيها الرجم فمن أعلمكم؟ قالوا: عبداً بن سوريا الفدكي، فأتوا به
واحضروا التوراة، فلما أتى على آية الرجم وضع يده عليها، فقال ابن سلام الذي كان على
ملة اليهود واسلم.